

تأثير استراتيجية الاثراء الوسيلى بمنصات التعليم الالكترونى على مقومات التدريس الناجح لمادة طرائق تدريس التربية الرياضية لطلاب المرحلة الثانية

احمد كامل مبدر

أ.م. د حازم علي غازي

جامعة القادسية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

استلام البحث : ٢٠٢٢/٥/٨

قبول البحث : ٢٠٢٢/٧/٢٢

hazem.ghazee@qu.edu.iqAh23777158@gmail.com

ملخص البحث

تطرق الباحث في مقدمة البحث الى اهمية طرائق التدريس بالنسبة للعملية التعليمية والاهداف التي وضعت من اجلها ومقدرتها على ايصال المادة بأقل جهد وأقصر وقت للمتعلم، والى أهمية التدريس الأكاديمي باعتباره من أهم العمليات التي تؤدي دوراً مهماً في تقدم البلدان إذ انه يؤثر تأثيراً إيجابياً وشاملاً في تنشئة جيل جديد على أسس علمية متطورة وحديثة ، ويقاس هذا التقدم بمدى كفاءة استراتيجيات وطرائق التدريس وأساليبها الحديثة، كذلك تطرق الباحث الى الدور الكبير الذي يلعبه التعليم عن بعد وارتباطه الوثيق بالتعليم الأكاديمي لما يحتويه من منصات الكترونية تسهل من مهمة التعلم وتحقق اهداف العملية التعليمية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في ايجاد استراتيجية تعليمية تطبق على منصات مختلفة في التعلم وتحديد الافضلية لها وفق وتأثيرها على مقومات التدريس الناجح، لذا ارتأى الباحث في إيجاد الحلول للمشكلة عن طريق تطبيق استراتيجية الاثراء الوسيلى العملية كونها أكثر فعالية، لما لها من مميزات تتوافق في زيادة المعرفة للطلاب. واستخدم الباحث المنهج التجريبي عن طريق تقسيم الطلاب الى مجموعتين تجريبيتين تعمل كل مجموعة بمنصة الكترونية معينة وتم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، والبالغ عددهم (٢٥٠) طالب، وتم اختيار المجتمع بالكامل للتجربة الاستطلاعية، والتجربة الرئيسية. **الكلمات المفتاحية:** الاثراء الوسيلى، منصات التعليم الالكترونى، مقومات التدريس الناجح.

The Impact of instrumental enrichment with e-learning platforms on the elements of successful teaching of physical education teaching methods for Students College of Physical Education and Sports Sciences / Al-Qadisiyah University for the academic year 2020/2021

Ahmed Kamil Mubder

Dr. Hazim Ali Ghazi
Al-Qadisiyah University

Abstract

This research deals with the importance of teaching methods in relation to the educational process. The objective of this study is to enable students to deliver the material with the least effort and in the shortest time possible for the learner, focusing on the importance of academic teaching as one of the most important processes that play an important role in the progress of countries. The experiment has been conducted by dividing the students into two experimental groups. Each group works with a different electronic platform. Second-year students are identified as the research community, and the entire community has been chosen for the pilot experiment, the main experiment. **Keywords:** instrumental enrichment, e-learning platforms, the elements of successful teaching

١-١ المقدمة

أضاف التطور العلمي في الوقت الحالي الكثير من الوسائل الجديدة التي تمكن المدرس الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين وخاصة في المجال الأكاديمي حتى يتم إعدادهم بكفاءة عالية، إذ أن مهمة المدرس اليوم لم تعد تقتصر على الشرح والإيضاح وإتباع الأساليب التقليدية في العملية التعليمية، وإنما أصبحت مهمته الأولى والرئيسية هي رسم مخطط لاستراتيجيات الوحدة التعليمية وفق الحالة التي يتطلبها التعليم حيث تعمل فيها المنصات التعليمية لتحقيق أهداف محددة، وهناك العديد من المنصات التعليمية التي تعمل في تكامل لإنجاح المنهج التعليمي وإثراء العملية التعليمية وإثارة عقل المتعلم مما يساعد على انتباهه لعملية الشرح والتركيز عليها، فضلاً عن الاستيعاب والتذكر والاسترجاع.

ويهدف التدريس في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة إلى تهيئة الطلاب وصولاً بقدراتهم البسيطة إلى أعلى ما يمكن في مجالات الرياضة وألعابها المختلفة، والعمل على أعدادهم وجعلهم أكاديميين رياضيين ناجحين في المستقبل، ولأجل تحقيق تلك الأهداف لابد من استخدام منصات تعليمية للعملية التدريسية وفق أسس واستراتيجيات علمية تتناسب مع قدراته في التعلم للمادة الدراسية، وللمنصات التعليمية استخدامات فعالة في التدريس وخاصة المواد التطبيقية لحرصها على توفير وتوجيه الطالب عند دراسة مشكلة معينة والتوصل إلى الحلول المناسبة عن طريق العروض والتطبيقات العملية بطريقة منظمة تساهم في توفير الوقت والجهد المبذول من جانب المدرس في المواقف الصعبة أو الجوانب التي تتطلب دقة في تنفيذها، وخاصة إذا تم توظيفها في ضوء قابليات ومدى استجابة المتعلمين للتعلم بين القابلية للتعلم بصورة سطحية للمادة الدراسية (الحفظ الاستظهار دون الفهم العميق للمادة الدراسية)، أو بصورة عميقة لها (الفهم العميق للمادة والتفكير بها والاستنتاج)، حيث يؤكد (احمد فلاح العلوان) " أن نمط التعلم قد ييسر الاداء التحصيلي للطلبة وقد يعيقه، فالمتعلم الناجح يميل الى استخدام النمط الذي يتناسب مع المادة التي يتعلمها والأهداف التي يريد تحقيقها، وبالتالي فان اتاحة الفرصة للطلبة ليتعلموا بالنمط الذي يفضلونه، له اثر ايجابي في توليد الحوافز لديهم وزيادة الدافعية عندهم للتعلم " [30:1]

٢-١ الغرض من الدراسة

يشهد العالم حالياً حدثاً جلاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر. فحتى ٢٨ مارس/آذار ٢٠٢٠، تسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من ١.٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي ما يقرب من ٨٠% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم. وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية.

تكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد استراتيجية تعليمية تطبق على منصات مختلفة في التعلم وتحديد الافضلية لها بالإضافة الى التعرف على مقومات التدريس الناجح في داخل المنصة التعليمية، لذا ارتأى الباحث في إيجاد الحلول للمشكلة عن طريق تطبيق استراتيجية الاثراء الوسيلى العملية كونها أكثر فعالية، لما لها من مميزات تتوافق في زيادة المعرفة للطلاب.

٣- الطريقة والاجراءات

٣-١ العينة ومنهج البحث:

"ان الاهداف التي يضعها الباحث لبحثه والاجراءات التي يستخدمها هي التي ستحدد طبيعة المجتمع او العينة التي يختارها" [٢١٧:2]

وعلى هذا الأساس تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة القادسية، أما عينة البحث فتكونت من ٣٢ طالب موزعين على مجموعتين تجريبيتين الأولى تعمل بمنصة (الكلاس روم) والثانية تعمل بمنصة (الفرى كونفرانس).

٢-٣ تصميم الدراسة

استخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين لملائمته طبيعة مشكلة البحث.

٣-٣ الاختبارات المستخدمة في البحث

عمد الباحث الى اعداد مقياس لمقومات التدريس الناجح حيث تعد الاختبارات التحصيلية طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل التعلم لمعلومات ومهارات وجوانب وجدانية في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقاً بصفة رسمية من خلال إجاباته على عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية.

٤-٣ إجراءات اعداد مقياس لمقومات التدريس الناجح

قام الباحث بإعداد مقياس لمقومات التدريس الناجح عن طريق تحديد عينة بناء المقياس ومن ثم تحديد مجالات المقياس وصياغة فقرات لكل مجال من مجالات المقياس ومن ثم تطبيق هذه الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع، وبعدها اجراء التحليل الاحصائي للفقرات لاختيار الفقرات المناسبة لقياس الظاهرة المراد قياسها وتم صياغة عدد من الفقرات والتي تكونت من ٥٠ فقرة، بعدها تم عرض هذه الفقرات على عدد من الخبراء في مجال طرائق التدريس، حيث تم الاتفاق على استبعاد (٨) فقرات، ليصبح المقياس النهائي من ٤٢ فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي (الطالب، الأسلوب، الطريقة، الاعداد)، ويكون المقياس موجه الى عدد من الخبراء في مجال طرائق التدريس حيث يتم تصوير المحاضرات التي تعطى للطلاب ثم توضع هذه المحاضرات على قرص وترسل مع المقياس الى الخبير العلمي لغرض تقويم عملية التدريس قبل وبعد استكمال المنهج،

٥-٣ التجربة الاستطلاعية لمقياس مقومات التدريس الناجح

قام الباحث بعمل تجربة استطلاعية على المقياس واستخرج البيانات التي تم تحصيلها لغرض اجراء معاملات التحليل الاحصائي للفقرات عن طريق مؤشرات التمييز (المجموعتان الطرفيتان، الاتساق الداخلي)

٦-٣ المنهج العلمي

بعد الاطلاع على مفردات المنهج التعليمي المخصص لطلاب المرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية للفصل الأول تم وضع منهج تعليمي على شكل وحدات تعليمية مختلفة تشمل منصتان تعليميتان (كلاس روم - زوم) (اون لاين) بنظام التعليم المدمج وبمعدل وحدة واحدة في الأسبوع مدتها ٩٠ دقيقة استمرت إلى ثمان وحدات تعليمية بدأ المنهج بتاريخ (١٣ / ٤ / ٢٠٢١) وانتهى بتاريخ (١٥ / ٦ / ٢٠٢١) تم تدريس مجموعات البحث فيهما على النحو الآتي

أ- المجموعة التجريبية الاولى

تم تدريس هذه المجموعة باستخدام منصة الكلاس روم وباستراتيجية الإثراء الوسيلي بواقع حصة تعليمية واحدة في الأسبوع وفي القسم الرئيسي من الدرس بأكمله والبالغ (٧٠) دقيقة حيث قام الباحث هنا بإعداد استراتيجية الإثراء الوسيلي وفقا لما تحتويه المنصة التعليمية الكلاس روم من امكانيات تعليمية للتواصل مع الطلاب وهي كالآتي:

١. يمكن استخدام جوجل كلاس روم كمنصة لتبادل المواد الدراسية والمستندات الأخرى المتعلقة بها مع الطلاب، ويسمح للمعلمين بمشاركة الملفات من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، أو مقاطع فيديو يوتيوب أو روابط جوجل درايف أو أي روابط أخرى، وبمجرد حفظ وتخزين هذه المواد على الانترنت يمكن للطلاب الوصول إليها من أي مكان، حتى الأجهزة المحمولة.

٢. في قسم الطالب، يمكن للمعلم تحديد ما إذا كان يُسمح لطلابه بالتعليق على الأسئلة والإعلانات والواجبات التي يقوم بإنشائها أو يكون بإمكانهم النشر فقط. يمكن للمعلم أيضاً اختيار أن يكون هو الشخص الوحيد الذي يمكنه النشر والتعليق في فصله.

٣. يتيح جوجل كلاس روم للمعلمين إنشاء الواجبات المدرسية وتوزيعها وجمعها وتصحيحها، ويُمكنهم من القيام بأشياء أخرى مثل: إضافة روابط مفيدة مع الواجبات، إعادة استخدام نفس الواجب مرة أخرى، جدولة الواجب لتاريخ لاحق.

٤. يمكن للمعلمين عمل إعلانات من خلال جوجل كلاس روم، وسيتم إرسالها تلقائياً عبر البريد الإلكتروني إلى جميع الطلاب في الفصل، وسيكون بإمكانهم أيضاً مشاهدته في علامة تبويب ساحة المشاركات في كلاس روم.

٥. عند الاشتراك في جوجل كلاس روم، فإنه ينشئ تلقائياً مجلد جوجل درايف يسمى (Classroom)، وعند إنشاء فئة جديدة يتم إنشاء مجلد فرعي جديد، وسيتم تخزين جميع الواجبات المدرسية التي يوزعها المعلم، تلقائياً في هذه المجلدات الفرعية.

٦. يمكن أيضاً مشاركة مجلدات أو ملفات جوجل درايف مع الطلاب بمجرد لصق الرابط في علامة تبويب (About) أو عن طريق إضافته إلى واجب مدرسي/ إعلان/ سؤال.

٧. يتيح جوجل كلاس روم أيضاً للمدرسين إرسال تعليقات إلى أولياء الأمور حول أداء الطالب، وسيتم إرسال ذلك عبر البريد الإلكتروني، يتضمن تفاصيل مثل: الواجب الذي لم يتم إنجازه، الواجب القادم، ونشاط الفصل.

ومن هنا اعتمدها مدرس المادة في شرح وعرض المفردات والمواقف التعليمية كما تم توفيرها من قبل الباحث لمساعدة الطلاب على التعرف على المعلومات الصحيحة حول كل مفردة تم تناولها وبإشراف من قبل مدرس المادة والباحث بشكل مباشر

أما في القسم الإحصائي من الوحدة التعليمية اعتمد مدرس المادة على مراجعة ما تم تناوله في المحاضرة السابقة لغرض الربط بينها وبين المحاضرة الحالية وبوقت بلغ ١٠ دقيقة

اما في القسم الختامي من الدرس عمل مدرس المادة وبإشراف الباحث على توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب وتلقى إجاباتهم لكي يتم التوصل إلى مدى مستوى تعلمهم والحاجة إلى إعادة بعض المفردات من عدمها وبوقت بلغ ١٠ دقيقة لكل واحدة تعليمية

ب- المجموعة التجريبية الثانية

تم تدريس هذه المجموعة باستخدام منصة (فري كونفرانس - Free Conference) وباستخدام استراتيجية الإثراء الوسيلي بواقع حصة تعليمية واحدة في الأسبوع وفي القسم الرئيسي من الدرس بأكمله والبالغ (٧٠) دقيقة حيث قام الباحث هنا بإعداد استراتيجية الإثراء الوسيلي وفقا لما تحتويه المنصة التعليمية (فري كونفرانس - Free Conference) من امكانيات تعليمية للتواصل مع الطلاب وهي كالآتي

١. يقدم البرنامج خدمة انشاء اجتماعات فيديو اون لاين تدعى فيديو كونفرانس للتواصل مع اشخاص من جميع انحاء العالم.
 ٢. يمكنك تسجيل الاجتماع سواء الصوتي او الفيديو ووضعه بالأرشيف لإعادة مشاهدته مره اخرى.
 ٣. يمكنك استخدام اداة القلم للتعليم على الاجزاء الهامة التي تقوم بشرحها اثناء مشاركة الشاشة.
 ٤. رفع الملفات والروابط على حائط الاجتماع حتى يستطيع باقي الاشخاص بتحميلها ومشاهدتها قبل او بعد الاجتماع.
 ٥. يقدم لك البرنامج ميزه الدخول الى اجتماع يضم حتى ١٠٠٠ شخص سواء بالتواصل الصوتي او مشاركة الشاشة او الفيديو.
 ٦. استقبال تقرير بعد كل اجتماع على بريدك يوضح لك التفاصيل الخاصة بالمستقبلين ومدة الاجتماع.
 ٧. يقدم التطبيق مساحة تخزينية تقدر بواحد جيجا بايت لحفظ الملفات وتسجيلات الفيديو كونفرانس.
- ومن هنا اعتمدها مدرس المادة في شرح وعرض المفردات والمواقف التعليمية كما تم توفيرها من قبل الباحث لمساعدة الطلاب على التعرف على المعلومات الصحيحة حول كل مفردة تم تناولها وبإشراف من قبل مدرس المادة والباحث بشكل مباشر أما في القسم الإعدادي من الوحدة التعليمية اعتمد مدرس المادة على مراجعة ما تم تناوله في المحاضرة السابقة لغرض الربط بينها وبين المحاضرة الحالية وبوقت بلغ ١٠ دقيقة

اما في القسم الختامي من الدرس عمل مدرس المادة وبإشراف الباحث على توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب وتلقى إجاباتهم لكي يتم التوصل إلى مدى مستوى تعلمهم والحاجة إلى إعادة بعض المفردات من عدمها وبوقت بلغ ١٠ دقيقة لكل واحدة تعليمية

٣-٧ الخطوات الإجرائية لتنفيذ استراتيجية الإثراء الوسيلي

اولا: تقسيم الطلاب

تم تقسيم الطلاب على شكل مجموعتان تجريبيتان كل مجموعة تتكون من ١٦ طالبا وتم اختيار مجموعة من الطلبة للوحدات تعريفية الأولية من خارج عينة البحث

ثانيا: فهم المفردة أو الموقف التعليمي

في هذه المرحلة لابد لمدرس المادة أن يتأكد بأن المفردة التعليمية المطروحة واضحة ومفهومة لدى الطالب وتتلاءم في طرحها مع المنصة التعليمية المستخدمة وذلك ليسهم بشكل كبير في معرفة وتحديد العناصر الرئيسية لمفردات الوحدة التعليمية والتي عن طريقها يتم توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب ومنها

- أ- ما هو المطلوب تعلمه من المفرد
- ب- نوع المعلومات المعطاة للطلاب
- ت- الظروف والشروط المحيطة في المنصة التعليمية لاستخدام المنصة للمفردة التعليمية
- ث- العمل على تحليل المفردة التعليمية باستخدام امكانيات المنصة التعليمية

ثالثا: وضع التخطيط الأمثل للاستراتيجية

وهنا قام الباحث والمدارس على مساعدة الطلاب أثناء عرض وطرح المفروض التعليمية واسئلتها التي تقودهم بالنتيجة للتوصل إلى التعلم الأمثل

رابعاً: تنفيذ الإستراتيجية

لمساعدة الطلاب على تنفيذ العمل وفقاً لإمكانيات المنصة التعليمية المستخدمة يوجه المدرس الطلاب بمراجعة جميع المفردات التي تم تناولها في الوحدات التعليمية من خلال توجيه المدرس مجموعة من الأسئلة للطلاب أثناء عرض الوحدة التعليمية وفي القسم الرئيسي من المحاضرة وذلك لزيادة التفاعل الصفي بين المدرس والطلاب من جهة وبين الطالب والطالب الآخر من جهة أخرى.

خامساً: مراجعة المفردات ومدى تعلمها

ويتم ذلك من خلال توجيه مجموعة من الاختبارات التي تحتوي على أسئلة الطلاب، ومثال على ذلك: -

أ- هل يمكنك مراجعة الحلول أثناء توجيه الأسئلة؟

ب- هل يمكنك إيجاد البدائل بحيث تكون الإجابة نفسها؟

ت- هل يمكنك استخدام الحلول التي توصلت إليها أثناء الامتحان الفعلية باستخدام المنصة من خلال التواصل مع زملائك؟

سادساً: تطبيق الاجابات

بعد التوصل إلى مجموعة من الإجابات عن طريق الأسئلة التي تم طرحها إلى الطالب والتي تم استخدامها في جميع المناقصات وبحسب إمكانيات كل ما نصه يبدأ التنفيذ هنا بإشراف مباشر من قبل مدرسي المادة والباحث على تصحيح الأخطاء للإجابات وفقاً لما تحتويه المنصة من إمكانيات حتى يتم التعلم من قبل جميع الطلاب بشكل سليم.

٨-٣ الاختبار البعدي:

قام الباحث بإجراء الاختبار البعدي على مجاميع البحث للمعرفة، وكما يلي:

تم تصوير وحدة تعليمية واحدة لكل منصة من المنصات في يوم الأربعاء الموافق (١٦ / ٦ / ٢٠٢١) بعد استخدام استراتيجية الأثر الواسع، وبعدها تم وضع الوحدات التي تم تصويرها على قرص مدمج مع مقياس مقومات التدريس الناجح وإرسالها إلى مجموعة من الخبراء، لغرض تقييمها.

وفي ضوء نتائج الاختبار البعدي، قام الباحث بتفريغ بيانات نتائج مقياس مقومات التدريس الناجح بعد رجوع الإجابات من السادة الخبراء ونتائج اختبار التحصيل المعرفي، وتنزيلها لغرض معالجتها احصائياً.

٤-١ عرض نتائج قيم تحصيل مادة طرائق التدريس للمجموعتين وتحليلها

٤-١-١ عرض نتائج مقومات التدريس للمجموعة التجريبية الأولى (الكلاس روم)

حتى يتمكن الباحث من التعرف على الفرق بين الاختبارات القبلي والبعدي في مقومات التدريس للمجموعة التجريبية الأولى (الكلاس روم) عمد إلى استعمال اختبار (t) وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

يبين الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي في مقومات التدريس للمجموعة التجريبية (الكلاس روم)

ت	المتغير	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س ف	ع ف	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
			ع	س	ع	س				
١	مقومات التدريس	درجة	3.361	76.688	2.476	94.563	17.875-	4.272	13.369	0.000

في ضوء البيانات المستخرجة لأفراد عينة البحث، يبين الجدول (١) الفروق في قيم مقومات التدريس الناجح في الاختبارين القبلي والبعدي وكما مبين في الجدول أعلاه فإن طبيعة أفراد العينة للمجموعة التجريبية الأولى (الكلاس روم) أظهرت فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدي وباستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة لاستخراج الفروق، إذ بلغت قيمها المحسوبة (١٣.٣٦٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (١٥)، بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (الكلاس روم) ولصالح الاختبار البعدي.

٢-١-٤ عرض نتائج مقومات التدريس للمجموعة الثانية (الفرى كونفرنس)

حتى يتمكن الباحث من التعرف على الفرق بين الاختبارات القبلية والبعدي في مقومات التدريس للمجموعة التجريبية الاولى (فرى كونفرنس) عمد الى استعمال اختبار (t) وكما مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

يبين الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي في مقومات التدريس للمجموعة التجريبية الثانية (فرى كونفرنس)

ت	المتغير	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س ف	ع ف	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
			ع	س	ع	س				
١	مقومات التدريس	درجة	4.274	78.000	4.973	83.063	5.063-	6.547	2.996	0.007

في ضوء البيانات المستخرجة لأفراد عينة البحث ، يبين الجدول (٢) الفروق في قيم مقومات التدريس الناجح في الاختبارين القبلي والبعدي وكما مبين في الجدول أعلاه فإن طبيعة أفراد العينة للمجموعة التجريبية الثانية (فرى كونفرنس) أظهرت فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدي وباستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة لاستخراج الفروق ، إذ بلغت قيمها المحسوبة (٢.٩٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٧) ودرجة حرية (١٥) ، بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (فرى كونفرنس) ولصالح الاختبار البعدي .

٣-١-٤ عرض نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين وتحليلها

الجدول (٣)

يبين الفروق في الاختبار البعدي في قيم تحصيل مادة طرائق التدريس بين المجموعتين الأولى والثانية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	١ م الكلاس روم		٢ م فرى كونفرنس		قيمة t المحسوبة	الدلالة
			ع	س	ع	س		
١	مقومات التدريس	درجة	1.237	83.063	0.839	94.563	34.650	0.000

في ضوء البيانات المستخرجة لأفراد عينة البحث يبين الجدول (١) الفروق في قيم مقومات التدريس لمادة طرائق التدريس في الاختبار البعدي بين المجموعتين (الكلاس روم، فرى كونفرنس) وكما مبين في الجدول أعلاه فإن طبيعة أفراد العينة أظهرت فروقاً بين المجموعتين في الاختبار البعدي. وباستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة لاستخراج الفروق أظهرت فروقاً معنوية إذ بلغت قيمتها المحسوبة (34.650) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٣٠)، ولصالح المجموعة الأولى (الكلاس روم)

٢-٤ مناقشة نتائج قيم تحصيل مادة مقومات التدريس الناجح للمجموعتين

من خلال عرض الجداول (٢،١) نلاحظ ان كل مجموعة قد تأثرت تأثيراً إيجابياً في مقومات التدريس الناجح مما يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعات، وكانت هذه الفروق لصالح الاختبار البعدي لكلا المجموعتين.

ويعزو الباحث هذه الفروق الى سلامة المنهج المتبع من قبل الباحث والى استراتيجية الاثراء الوسيلى التي استخدمها الباحث في سبيل إيصال المادة للطلاب وذلك عن طريق تقديم المعلومات المتنوعة والمكثفة وبطرق متعددة وزيادة ممارساتهم التعليمية داخل الفصل الدراسي في سبيل تعزيز اكتساب الطالب للمعلومات المقدمة له وكذلك اعتماد هذه الاستراتيجية على عوامل مختلفة وأساليب متنوعة تناسب المحتوى المراد تعلمه وهو ما أشار اليه (البناء) بأن الاثراء الوسيلى "يهدف إلى زيادة أو تكثيف تقديم المعلومات أو المهارات بطرق مختلفة، مثل الأنشطة التدريبية والممارسات التعليمية التي يؤديها الطالب داخل الفصل الدراسي بما يعزز لدى الطالب اكتسابها اعتماداً على عوامل عديدة منها أساليب التعلم لدى الطلبة وطرق التدريس المختلفة وطبيعة المحتوى التعليمي". [87-54:2]

ويعزو الباحث هذه الفروق الى الاستراتيجية المستخدمة من قبل الباحث والتي كان لها دور كبير في إيصال المعلومة بسهولة الى الطلاب وتطوير قابليات الطلاب من خلال زيادة خبراتهم وذلك عن طريق النشاطات المختلفة والمناهج الإضافية التي قدمها الباحث للطلاب والتي اعدّها الباحث بطريقة منظمة تراعي مستويات الطلاب وقابلياتهم وتختلف عما لديهم من مناهج تقليدية وهذا ما أكدّه (Anita) بأن الاثراء الوسيلى هو "تزويد الطلبة بخبرات متنوعة ومتعمقة في مواضيع أو نشاطات تفوق ما يعطى في

منهاج المدرسة العادية، وتتضمن تلك الخبرات، مناهج إضافية تثري حصيلتهم بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه المعلمين وإشرافهم، وليس بأسلوب عشوائي". [373:3]

وتهدف استراتيجية الإثراء الوصيلي إلى تحويل الدرس من تلقين المعلومات إلى تنمية المهارات العقلية للمتعلمين واستخدام تلك المهارات في فهم المشكلات التي تواجههم والتغلب عليها ويتطلب تمثيل الاستراتيجية في مضامين التدريس توظيف التفكير الشمولي وهو نمط من التفكير يستخدم فيه الدليل من الوصول إلى نتائج عملية قابلة للتكرار والاختبار والتحقق والتحليل حيث تتمثل هذه الاستراتيجية بإجراءات "تدريسيه يمكن اتباعها داخل الصف وتعتمد على الوسائل الإجرائية و تتيح الفرصة لاختيار ما يناسب محتوى المادة وطبيعة ما تضمنه من مفاهيم ومهارات و أحداث و تهدف إلى تطوير القدرة على التعليم المستقل وتقوم على فرضيات منها أن الذكاء قابل للتعديل وليست ثابت كما أنها تستخدم مهارات التعلم المستقل و مهارات الاستقصاء الحر إضافة إلى البحث والقراءة واستخدام المصادر والكتب و القيام بإجراء التجارب" [444:4]

ويرى الباحث ان لعملية التعليم الإلكتروني أهمية كبيرة في زيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب وبذلك بسبب الأهداف التي أوجدها وسهولة إدارة العملية التعليمية من خلاله ومعرفة الطلاب واجباتهم المحددة ووضوح الدور الخاص بهم في هذه العملية وكما ذكر (الترابي) "بان توظيف التعليم الإلكتروني في نظم التعليم أوجد فلسفة وأهدافاً وسلوكاً جديداً في إدارة العملية التعليمية وفي طبيعة الأدوار المنوطة بكل طرف من أطرافها خاصة في ظل الفضاءات المفتوحة والتقدم العلمي والتطور المعرفي وتعدد وسائل الاتصال وكثرتها من شأنها التغلب على مشكلات التدريس ، ورفع مستوى تحصيل الطلبة" [4:5].

ويتفق الباحث مع رؤية (الناهي) بان التعليم الإلكتروني أصبح من الوسائل المهمة والتي تسهل الحصول على المعلومة بأبسط الطرق وأقصرها ويختصر الكثير من الوقت والجهد على الطلاب، "فقد سهّل التعليم الإلكتروني من عملية الحصول على المعلومات لكل اطراف العملية التعليمية، وأسهم في تحقيق المزيد من الأهداف التعليمية بمختلف أنواعها وتدرج مستوياتها بالمواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، ولهذا تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة به بهدف تقديم محتوى للطلاب بطريقة جيدة وفعالة، وفي نفس الوقت يتمتع بمزايا اختصار الوقت والجهد ، ويوفر بيئة تعليمية جذابة" [32:6]

ومن خلال عرض الجدول (٣) نلاحظ تفوق المجموعة الاولى والتي اعتمدت على منصة (الكلاس روم) ويرى الباحث ان تطور التحصيل المعرفي لأفراد هذه المجموعة كان بسبب اعتمادهم على هذه المنصة في عملية التعلم عن بعد وذلك بسبب مزاياها المتعددة والتي سهلت من عملية التعلم وحصول الطالب على المعلومة بسهولة وبدون عناء، وكذلك سهلت على الطالب متابعة الدروس والمحاضرات التركيز في الواجبات ورफده بالتغذية الراجعة المستمرة عن طريق الملفات التي تبقى مخزونة داخلها والتي يمكن للطلاب استرجاعها وقراءتها متى ما رغب وفي أي وقت يشاء.

ومن هذه المزايا هو سهولة الوصول اليها من أي جهاز كومبيوتر او جهاز محمول كما انها تخزن الملفات في نظام Google drive على الانترنت مما يتيح امكانية استعادة الملفات في أي وقت حتى لو تعطل الجهاز او استخدمنا جهاز جديد، كما يمكن للطلاب ان يراجعوا الملفات التي فاتتهم بسبب الغياب او عدم الحضور ويستطيع المعلمين من خلالها امكانية تحميل المهام والتقييمات للطلاب، وتختصر الكثير من الوقت على الطلاب والمعلمين بسبب سهولة استخدامها ووضوح الاوامر التي بداخلها وحفظها لجميع الملفات في مكان واحد.

وتوفر المنصة للمعلمين امكانية ارسال رسائل البريد الإلكتروني للطلاب وارسال تعليقات خاصة على الواجبات الإلكترونية وامكانية التحكم الكامل في التعليقات داخل الصف من حيث جعلها مرئية او اخفاءها عن بقية الطلاب، اضافة الى انها توفر امكانية المناقشة بين الطلاب أنفسهم او الطلاب والمعلمين وانشاء مشاريع جماعية داخل الصف الإلكتروني، كما انها تسمح للمعلمين من تضمين صفحات الويب ومقاطع الفيديو بسهولة كبيرة داخل الصف الواحد.

ويستطيع المعلمون في هذه المنصة ان يراعوا الفروق الفردية بسهولة في عملية التعليم حيث بإمكانهم ان يحددوا تعليمات معينة لمجموعة من الطلاب تختلف عن الآخرين بكل بساطة وبخطوات سريعة عند انشائهم الواجب الدراسي.

ومن بين الأشياء المهمة التي توفرها منصة الكلاس روم هي التغذية الراجعة وذلك عن طريق تقديم ملاحظات هادفة للطلاب وتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في أي وقت وإمكانية تثبيت هذه المعلومات، ويستطيع المعلم إضافة الصور ومقاطع الفيديو التوضيحية والتعليمية بسهولة داخل الصف الإلكتروني مما يسهل عملية التعلم والتغذية الراجعة للطلاب، وتسمح المنصة بإمكانية تحليل البيانات وذلك لضمان فهم الطلاب لأهداف التعليم ويستطيع المعلم تصدير البيانات من التقييمات الى الجداول من أجل الفرز والتحليل بكل سهولة.

٥ الاستنتاجات والتوصيات

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

١. لاستراتيجية الاثراء الوسيلى أثر إيجابي في تنمية التدريس وتطوير وتحسن عملية التدريس.
٢. أدى استخدام استراتيجية الاثراء الوسيلى ومنصات التعلم الالكترونى الى وجود تحسن في عملية التدريس.
٣. ساهمت استراتيجية الاثراء الوسيلى ومنصات التعلم الالكترونى في تطوير مقومات التدريس الناجح لدى الطلاب.
٤. ساهم التعلم الالكترونى في تنمية مهارات الطلاب وزيادة معلوماتهم، وتوفير الجهد على الطلاب والمعلم.
٥. أدى التدريس باستخدام منصات التعلم الالكترونى الى سهولة إيصال المنهج للطلاب واثرائهم بمعلومات متنوعة تخص المادة المراد تعلمها.
٦. لمنصة الكلاس روم افضلية على باقى منصات التعلم الالكترونى في تحسين عملية التدريس وزيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب.

اما التوصيات فكانت التوصيات

١. الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلاب على التعلم بسهولة وتحسن من عملية التدريس.
٢. الاهتمام بعملية تدريس الطلاب واستخدام مختلف الأساليب لتطوير التدريس وإدخال الوسائل الحديثة اليه يساعد على انجاحه وتوفير الجهد والوقت على الطالب والمعلم.
٣. الاهتمام بالتعليم الالكترونى ومنصات التعلم الالكترونية لما تحتويه من سهولة في إيصال المعلومة وتقنيات تساعد على التعلم بصورة أفضل.
٤. اعتماد منصة الكلاس روم في عملية التعليم أكثر من باقى المنصات لما تتمتع به من مزايا تفوق مزايا المنصات الأخرى.
٥. التركيز على إنجاح عملية تدريس الطلاب عن طريق استخدام الاستراتيجيات والأساليب الحديثة والوسائل المتطورة، وتنويع مصادر المعلومات التي تعطى للطلاب.

المصادر

١. احمد فلاح العلوان ، اساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة معان وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية ، ٢٠١٠ ، المجلد ٧ >
٢. محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
٣. البناء، حمدي عبد العظيم: فعالية الإثراء الوسيلى في التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفي للتلاميذ المتفوقين ذوي صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٣)، ٢٠٠٢ >
4. Anita, C . (1997): The Eft of Instrumental Enrichment on The Reasoning Abilities, Achievement and Behavior of Elementary Alternative Education Students (Elementary School Students. Diss, Abst, Int., V. (58), N. (2)>
٥. وهيب ، محمد ياسين ، وزيدان ، ندى فتاح ، برامج تنمية التفكير أنواعها - استراتيجياتها - أساليبها ، كلية التربية ، جامعة الموصل، ٢٠٠١.
٦. الاتريبي، شريف: استراتيجيات التعليم الالكترونى وادوات التعلم. ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٤.
٧. الناهي، هيثم: النشر الإلكتروني ومستقبل الكتاب الورقي، لبنان، العربية والترجمة، ٣٠١٣.

ملحق (١) مقياس مقومات التدريس الناجح

ت	الفقرة	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يستخدم الأسلوب نفسه في كل المحاضرات			
٢	يشعر الطلاب بالملل أثناء المحاضرة			
٣	يبدع أثناء التدريس			
٤	يشعر الطلاب بالدافعية والاثارة في كل محاضرة			
٥	يصر دائماً على رأيه حتى وإن كان خاطئاً			
٦	يستخدم أكثر من أسلوب لمساعدة الطلاب على التعلم بشكل أفضل			
٧	يستخدم الاستراتيجيات التي تساعد الطلاب على التفكير وإيجاد الحلول			
٨	يسهل المادة ويبسطها للطلاب			
٩	علاقاته مع الطلاب غير جيدة داخل المحاضرة			
١٠	لا يعامل جميع الطلاب على مستوى واحد			
١١	يذكر بالأهداف السلوكية ويشدد عليها			
١٢	يذكر الطلاب بمستوياتهم ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد			
١٣	لا يعتمد على المعلومات الخارجية والجديدة			
١٤	يخضع الطلاب الاختبارات بشكل مستمر			
١٥	يهتم بتهيئة الاجراءات الخاصة بكل استراتيجية			
١٦	يستخدم اختبارات صعبة ولا تتلاءم مع مستويات الطلاب			
١٧	يركز على الواجبات البيتية المبسطة ويطلب بحلولها			
١٨	يصر دائماً على السلوك الجيد أثناء المحاضرة			
١٩	يشجع التنافس بين الطلاب أثناء المحاضرة			
٢٠	يحرص على تطبيق الدرس وفق اقسامه الثلاثة			
٢١	يستخدم الطريقة المناسبة في كل محاضرة			
٢٢	يعمل على استخدام الوسائل التعليمية داخل المحاضرة			
٢٣	يحسن استخدام السبورة والشرح عليها			
٢٤	غير قادر على احتواء المشاكل أثناء المحاضرة			
٢٥	لا يقوم بإعادة المواضيع التي لا يفهمها الطلاب			
٢٦	لا يراعي وقت المحاضرة ولا يلتزم بها			
٢٧	لا يوجه الطلاب الى المراجع والمصادر			
٢٨	يستخدم الحوافز المادية والمعنوية مع الطلاب			
٢٩	يؤكد على الايجابيات ويمتدح العمل الجيد			
٣٠	لا يوجد تفاعل بينه وبين الطلاب أثناء الدرس بسبب الرتابة في الاداء			
٣١	غير قادر على السيطرة على المحاضرة			
٣٢	يكثّر من تعنيف الطلاب وتوبيخهم			
٣٣	يشعر الطلاب بأنهم انكفاء			
٣٤	سريع الانفعال والغضب			
٣٥	لا يستمع الى اسئلة الطلاب ولا يهتم لأرائهم			
٣٦	دائم التوجيهات والنصح للطلاب			
٣٧	يشعر بالتوتر والارتباك أثناء اداء المحاضرة			
٣٨	يكثّر من معاقبة الطلاب لأبسط الامور			

٣٩	يشجع الطلاب ويزيد من حماسهم للمحاضرة			
٤٠	يفضل بعض الطلاب على البعض الآخر			
٤١	يحفز الطلاب على اداء الانشطة المختلفة بأنفسهم			
٤٢	يتخذ الطلاب قدوة لهم بسبب احترامه واسلوبه الجيد			

ملحق ٢

نماذج لوحدات تعليمية

نموذج لوحدة تعليمية وفقاً لاستراتيجية الاثراء الوسيلى باستخدام منصة (الكلاس روم)

زمن الوحدة: ٩٠ د

الهدف التعليمي:

الهدف التربوي:

ت	أقسام الوحدة التعليمية	الزمن	محتوى الوحدة التعليمية	الملاحظات
١	القسم الاعدادي	١٠ د	مراجعة المحاضرة السابقة والمفردات التي تم تدريسها فيها	مراجعة ما تم تناوله في المحاضرة السابقة لغرض الربط بينها وبين المحاضرة الحالية
٢	القسم الرئيسي	٧٠ د	اعداد استراتيجية الاثراء الوسيلى وفقا لما تحتويه منصة الكلاس روم	استخدام جوجل كلاس روم كمنصة لتبادل المواد الدراسية والمستندات الأخرى المتعلقة بها مع الطلاب
٣	القسم الختامي	١٠ د	اختبار الطلاب عن طريق مجموعة من الأسئلة التي توجه إليهم	توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب وتلقى إجاباتهم لكي يتم التوصل إلى مدى مستوى تعلمهم والحاجة إلى إعادة بعض المفردات من عدمها

نماذج لوحدات تعليمية

نموذج لوحدة تعليمية وفقاً لاستراتيجية الاثراء الوسيلى باستخدام منصة (الزوم)

زمن الوحدة: ٩٠ د

الهدف التعليمي:

الهدف التربوي:

ت	أقسام الوحدة التعليمية	الزمن	محتوى الوحدة التعليمية	الملاحظات
١	القسم الاعدادي	١٠ د	مراجعة المحاضرة السابقة والمفردات التي تم تدريسها فيها	مراجعة ما تم تناوله في المحاضرة السابقة لغرض الربط بينها وبين المحاضرة الحالية
٢	القسم الرئيسي	٧٠ د	اعداد استراتيجية الاثراء الوسيلى وفقا لما تحتويه منصة الفري كونفرانس	استخدام الفري كونفرانس كمنصة تعليمية تتيح التواصل مع الطلاب وفق الامكانيات المتاحة بها
٣	القسم الختامي	١٠ د	اختبار الطلاب عن طريق مجموعة من الأسئلة التي توجه إليهم	توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب وتلقى إجاباتهم لكي يتم التوصل إلى مدى مستوى تعلمهم والحاجة إلى إعادة بعض المفردات من عدمها